



الخصائص السيكمترية لمقياس رأس المال النفسي وإختبار ابنىة عاملية.... د/ عبدالرحمن سالم محمد الشغبي الشهري

Humanities and Educational
Sciences Journal

ISSN: 2617-5908 (print)



مجلة العلوم التربوية
والدراسات الإنسانية

ISSN: 2709-0302 (online)

الخصائص السيكمترية لمقياس رأس المال النفسي وإختبار ابنىة عاملية بديلة لدى طلاب الجامعة(*)

د/ عبدالرحمن سالم محمد الشغبي الشهري

أستاذ القياس والتقويم المساعد بكلية التربية

جامعة الملك خالد بالمملكة العربية السعودية

alshehri92@gmail.com

تاريخ قبوله للنشر 25/1/2022

<http://hesj.org/ojs/index.php/hesj/index>

(*) تاريخ تسليم البحث 10/1/2022

(*) موقع المجلة:

الخصائص السيكومترية لمقياس رأس المال النفسي وإختبار ابنية عاملية بديلة لدى طلاب الجامعة

د. عبدالرحمن سالم محمد الشغبي الشهري

أستاذ القياس والتقويم المساعد بكلية التربية

جامعة الملك خالد بالمملكة العربية السعودية

المستخلص

يعد مفهوم رأس المال النفسي من المفاهيم المستحدثة في علم النفس الايجابي وتم تطويره على يد (Luthans et al. (2007، وتضمن اربعة ابعاد نفسية هي الثقة بالنفس، والامل، والصمود، والتفاؤل. وهدفت الدراسة الحالية إلى تقدير الصدق البنائي، وثبات المقياس، والمقارنة بين نماذج عاملية كما طُرحت في الدراسات السابقة لمعرفة ايهما أكثر مطابقة مع بيانات العينة. ومن خلال مسح الكتروني لعينة من طلاب جامعة الملك خالد بالمملكة العربية السعودية بلغت 320 طالباً وطالبة تنوعت حسب الجنس إلى (207) ذكور بنسبة (64.7%) و(113) اناث بنسبة (35.1%)، وقد تكونت ادوات الدراسة من ثلاثة مقاييس هي: مقياس رأس المال، ومقياس الرضا عن الحياة الجامعية، ومقياس الاكتئاب. وقد اشارت النتائج إلى أن التحليل العاملي الاستكشافي افرز ثلاثة عوامل حيث تشبعت مفردات ابعاد الامل والتفاؤل والصمود على عامل واحد، وظهر التحليل العاملي التوكيدي مطابقة ضعيفة لنموذج العوامل الاربعة مع بيانات العينة، بينما اثبت نموذج العوامل الاربعة بالإضافة إلى عامل خامس مكون من المفردات الثلاثة ذات الصياغة السالبة مطابقة جيدة مع البيانات، وتمتع المقياس بدرجة جيدة من الصدق التقاربي والصدق التمييزي، وبدرجة مناسبة من الاتساق الداخلي الفا تراوحت للأبعاد من 0.77 الى 0.92، وتُوقشت نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة وأوصت الدراسة بالحاجة إلى مزيدٍ من البحث والدراسة حول مصداقية هذا النموذج.

الكلمات المفتاحية: رأس المال النفسي، الخصائص السيكومترية، الصدق البنائي، البناء العاملي.



Psychometric properties of the psychological capital scale and testing alternative models for Khalid king university students

Dr. Abdulrahman Salem Mohammed Al-Shughhaibi Al-Shehri

Assistant Professor, Department of Measurement and Evaluation

Faculty of Education, King Khalid University, Saudi Arabia

Abstract

Psychological capital is a construct based on positive psychology principles. This concept is composed by four dimensions, self-efficacy hope, resilience, and optimism, which have a synergistic action. The aim of this study was to evaluate the construct validity, reliability, compare among factorial models as showed in literature of Psychological Capital scale. Convergent and discriminant validity were also evaluated. Electronic survey was administered to a sample of 320 college students enrolled in Khalid king university in KSA. Data were analyzed through the exploratory and confirmatory factor analysis. Reliability was assessed with the Cronbach's Alpha coefficient. Furthermore, Exploratory factor analysis showed three factor solution, and four factors model showed poor fit to data ($RMSEA=0.093$, $CFI=0.88$, $TLI=0.86$), and four factor model additional fifth factor which contains three negative items showed good fit with data ($RMSEA=0.08$, $CFI=0.91$, $TLI=0.90$). The scale showed satisfactory degree of convergent and discriminant validity. Cronbach's alpha was from .77 to 0.92. The implications of these results are discussed, and recommendations are provided for future researches.

Keywords: Psychometric properties, Psychological capital, construct validity, Factorial structure.

المقدمة:

يعد رأس المال النفسي (Psychological Capital (PC من اهم المفاهيم الحديثة نسبيا التي أستمدت اصولها من علم النفس والسلوك الإيجابي في السنوات العشر الأخيرة، ولاقت اهتماما في كل مجالات علم النفس خاصة علم النفس التنظيمي الإداري وعلم النفس التربوي التعليمي. (Avey, Luthans, & Youssef, 2010; Luthans, Avolio, Avey, & Norman, 2007) وتم تطوير وقياس هذا المفهوم على يد مجموعة من الباحثين أمثال (Luthans& Youssef, 2004; Luthans et al., 2007)، ويشير مفهوم رأس المال النفسي إلى مجموعة من المفاهيم والتكوينات النفسية الإيجابية التي تتفاعل معا لإمداد الافراد بمجموعة من المصادر والميكانيزيمات التي تساعدهم على التكيف مع المصاعب والتحديات التي تقابلهم في حياتهم الاكاديمية التعليمية أو لتنظيمية الادارية لتنمية الحالة النفسية لهم. ويشير (Luthans et al. (2007 إلى ان رأس المال النفسي هو تقييم ايجابي للظروف والعوامل المحيطة بالفرد واحتمال السعي للنجاح القائم على الدافعية والمثابرة والأمل.

ويُعرف رأس المال النفسي بأنه حالة نفسية ايجابية للفرد تتكون من اربعة مفاهيم أو مكونات نفسية أساسية هي: كفاءة الذات أو الثقة، والتفاؤل، والأمل، والصمود النفسي، وتشير **كفاءة الذات** بأنها درجة الثقة التي يمتلكها الفرد للنجاح أو لإنجاز مهام أو سلوكيات معينة، بينما **التفاؤل** هو عزو أو توقع ايجابي عن النجاح في عمل أو مهمة معينة في المستقبل، ويُعرف **الأمل** بأنه درجة المثابرة نحو تحقيق الهدف وعند الضرورة إعادة توجيه الجهد نحو الاهداف للنجاح، بينما يشير الصمود النفسي إلى درجة التحمل لمواجهة المصاعب والمحاولة مرة تلو الاخرى لتحقيق النجاح عندما يواجه الفرد مشاكل وتحديات (Luthans, et al., 2007, p.10). وعندما تتفاعل وتتحد هذه المفاهيم الاربعة فإنها تمد الانسان بمصدر وقوة دافعة له في كل مظاهر الحياة المختلفة الصحية والاجتماعية والتعليمية وغيرها.

قياس رأس المال النفسي

لقياس مفهوم رأس المال النفسي قام (Luthans, et al. (2007 بتطوير وبناء مقياس رأس المال النفسي (Psychological Capital Questionnaire (PCQ في ضوء مفردات مأخوذة من مقاييس موجودة بالفعل وثبتت صدقها وثباتها وهي مقياس كفاءة الذات لـ (Parker (1998، ومقياس الأمل لـ (Snyder et al. (1996، ومقياس التفاؤل لـ (Scheier & Carver (1985، ومقياس الصمود لـ (Wagnild & Young (1993، وقد تكون مقياس رأس المال النفسي من 24 مفردة ست مفردات لكل بُعد من الأبعاد الأربعة، ويعد المقياس من أكثر المقاييس انتشاراً لتقدير رأس المال النفسي في مواقع العمل الإدارية المختلفة والمؤسسات التعليمية، والتربوية

Alessandri, Borgogni, Consiglio, & Mitidieri, 2015; Kamei, Ferriera,) Valentini, Preeto Peres, Kamei, & Damasio, 2018; Maren, & Louw- (Potgieter, 2014). واثبت المقياس كفاءته السيكومترية في العديد من الثقافات ولكن مع بعض التحفظات كما سيأتي عرضها لاحقا.

ونادي (2013) Dawkins, Martin, Scot, & Sanderson بضرورة إجراء المزيد من الدراسات عن الصدق التقاربي والصدق التمييزي، وكذلك اختبار ابنية عاملية بديلة للعلاقات بين الأبعاد الأربعة، وإجراء المزيد من الدراسات التي تهدف إلى التحقق من الخصائص السيكومترية مع التركيز على ثبات الاختبار وإعادةه.

البنية العاملية والاتساق الداخلي لمقياس رأس المال النفسي

وفي سبيل التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس قام (Luthans et al. (2007 بتطبيقه على أربع عينات متضمنة في دراستين مختلفتين من امريكا الشمالية على طلاب الإدارة والاقتصاد حيث بلغ الاتساق الداخلي من 0.72 الى 0.80 لبعد الأمل، ومن 0.66 الى 0.72 لبعد الصمود، ومن 0.75 الى 0.85 لبعد كفاءة الذات، ومن 0.69 الى 0.79 للتفاؤل، وقاموا باختبار أبنية عاملية متنافسة وهي العوامل الاربعة والنموذج الثنائي الرتبة مع نموذجين للعوامل الثلاثة ونموذج العامل العام وتوصلوا إلى أن افضل مطابقة مع البيانات هي لنموذج التحليل العاملي ثنائي الرتبة افضل مطابقة مع البيانات (RMSEA=0.046 و CFI=0.93) وأيضاً أثبت نموذج العوامل الأربعة أحادي الرتبة مطابقة جيدة. وقام (Luthans, Avey, Avolio & Peterson (2010 باختبار نماذج عاملية بديلة وتوصلوا إلى أن نموذج الأربعة عوامل ونموذج العامل العام ثنائي الرتبة افضل مطابقة مع البيانات وأن رأس المال النفسي منبئ جيد بالرضا والاداء في العمل.

وتوصل (Alessandri et al. (2015 في المجتمع الإيطالي إلى مطابقة للبناء العاملي أحادي الرتبة للعوامل الأربعة وايضا مطابقة للبنية العاملية ثنائية الرتبة حيث تتشبع العوامل الاربعة أحادية الرتبة على عامل ثنائي الرتبة وقاموا باختبار تأثيرات الطريقة جراء الصياغة السلبية لبعض المفردات حيث سمحوا لهذه المفردات أن تتشبع على عامل خامس وأثبت هذا النموذج مطابقة جيدة ايضا مع البيانات وأثبت المقياس درجة عالية من الصدق التمييزي.

وتم تدعيم للبنية العاملية رباعية الأبعاد في المجتمع التايلندي (Sapyaprapa,) (Azanza,) (Tuicomepee, & Watakakosol, 2013)، وفي المجتمع الأسباني في دراسات (Dominguez, Moriano, & Molero, 2014; Djourova, Rodríguez, & Lorente- (Prieto, 2019; López-Núñez, de Jesús, Viseu & Santana-Cárdenas, 2017). وفي المجتمع المكسيكي (Santana-Cardenas, Viseu, Nunez, & De Jesus, 2018).

وتم تدعيم البناء العاملي ثنائي الرتبة للعوامل الأربعة لرأس المال النفسي في العديد من الدراسات لـ (Cid, Martins, Dias, & Fidelis, 2020; Kamei, et al., 2018 ; Maren et al., 2014). **وللتحقق من الإتساق الداخلي للمقياس:** توصل Priscilla, Peter, Christine, Justine (2021) إلى أن الأبعاد الأربعة تتسم بالإتساق الداخلي، وتراوحت معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ من 0.73 إلى 0.83. وتوصل Platania, Caponnetto, Morando, Maglia, Auditore & Santisi (2021) إلى تمتع الصيغة المختصرة بدرجة إتساق داخلي جيدة حيث بلغت ألفا 0.93 وذلك في البيئة الإيطالية. وتوصل Reichard et al. (2014) إلى تمتع المقياس بدرجة عالية من الاتساق الداخلي حيث تخطت قيمة معامل ألفا 0.90 في المجتمع الأمريكي والجنوب افريقي.

ومسح Dawkins et al. (2013) دراسة في إنجلترا اهتمت بمقياس رأس المال النفسي وتضمن عينات تراوحت من 80 الى 1526 في مؤسسات إدارية وطلاب ومديرين وتوصلوا إلى تمتع المقياس بدرجة مرضية من الاتساق الداخلي عبر الـ 29 دراسة المتضمنة في ما وراء التحليل، وأظهر التحليل إلى أن بعدي التفاؤل والصمود اظهرا درجة منخفضة من معاملات ألفا مقارنة ببُعدي الأمل والثقة بالنفس وأرجع (Grobler & Joubert (2018) هذا الانخفاض إلى تضمن هذين البعدين لثلاثة مفردات صياغتهم سلبية.

وبالرغم من توصل عدد كبير من الدراسات إلى تدعيم للصدق البنائي والاتساق الداخلي لمقياس رأس المال النفسي إلا أن بعض الدراسات توصلت إلى نتائج متعارضة فيما يخص البنية العاملية للمقياس سواء بإستخدام التحليل العاملي الإستكشافي أو التحليل العاملي التوكيدي، ففي المجتمع البرتغالي توصل (Rego, Marques, Leal, Sousa, & Cunha (2010) إلى اثبات سوء مطابقة لنموذج العوامل الأربعة المرتبطة مع البيانات ($GFI=0.82$)، ولعينة في المجتمع الصيني توصل (Cheung, Tang, & Tang (2011) إلى أن نموذج العامل العام أفضل مطابقة مع البيانات. كما أستخدم (Pillay, Buitendach, & Kanengoni (2014) التحليل العاملي الإستكشافي بطريقة المكونات الأساسية في تحليل مقياس رأس المال، وتوصل إلى أن المفردات الـ 24 تشبعت على عامل واحد فقط، حيث بلغ معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ 0.87، وفي المجتمع الهندي توصل (Sahoo & Sia (2015) إلى أن المقياس يتكون من ثلاث عوامل بعد دمج مفردات بعدي الصمود والتفاؤل في عامل واحد للحصول على أكثر مطابقة للبيانات.

وفي المجتمع الجنوب افريقي، توصل (Du Plessis & Barkhuizen (2012) إلى توافر مطابقة مناسبة للبناء المفترض المكون من أربعة عوامل، ولكن نتائج التحليل العاملي الإستكشافي كشفت عن ثلاثة عوامل حيث تم دمج بين بعدي الثقة والأمل في عامل واحد كما كشفت الدراسة ووجود

تشبعات ثنائية للعديد من المفردات وبعض المفردات التي من المفترض انها مكونة للبعد لم تتشبع على العامل المحدد لها، وتوصل (Grobler & Joubert, 2018) إلى تدعيم للبنية المفاهيمية ذات الأربعة أبعاد ولكن الدراسة كشفت عن وجود حل عملي مكون من ثلاثة عوامل حيث حدث دمج لمفردات بعدي الأمل والتفاؤل في عامل واحد واثبت هذا النموذج مطابقة جيدة وتوصلوا من خلال التحليل العاملي الإستكشافي إلى وجود خمسة عوامل ومستويات مقبولة من الصدق التقاربي والصدق التمييزي وأوصوا بإجراء المزيد من الدراسات على هذه البنية ثلاثية الأبعاد.

وبالنسبة لتحيز الطريقة العامة Common methods bias والتي تشير إلى أن التباين للخاصية أو للمفهوم (المفردات) لا يرجع إلى محتوى المفردات بل إلى طريقة صياغة وعرض وتقديم المفردات وطريقة جمع البيانات (عامر، 2015)، ففي حالة مقياس رأس المال النفسي فإن التباين يرجع إلى المحتوى بالإضافة إلى الصياغة الموجبة والصياغة السالبة للمفردات، وأحد طرق قياس هذا التحيز أن توضع المفردات ذات الصياغات السالبة في عامل واحد بالإضافة إلى العوامل التي تفسر المفهوم كما طرحتها النظرية ويتضمن المقياس ثلاث مفردات ذات صياغة سالبة. ولتحقق من تأثير المفردات السالبة على تغير بنية المفهوم من خلال التحليل العاملي الإستكشافي بطريقة المكونات الأساسية، بحيث إذا فسر العامل العام الناتج من التحليل العاملي قبل التدوير أكثر من 50% من تباين مصفوفة الارتباطات مع وجود عامل خاص للمفردات سالبة الصياغة فإن هذا يؤكد على وجود التحيز للمفردات (Podsakoff, MacKenzie, Lee, & Podsakoff, 2003).

وتم التحقق من الصدق التقاربي والتمييزي لمقياس رأس المال النفسي من خلال ارتباطه ببعض المقاييس الأخرى المرتبطة به والتمتازة عنه، فقد أجريت العديد من دراسات العلاقة بين رأس المال النفسي الإيجابي والإكتئاب، وتوصلت إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين رأس المال النفسي والإكتئاب (Bakker, Lyons, & Colon 2017; Rahiminia, Mazidi, & Maohammad, 2013; Song & Song, 2020).

وتوصلت العديد من الدراسات أن امتلاك المراهقين لرأس المال النفسي يحقق لهم السعادة النفسية في ظل وجود التحديات والصعوبات في حياتهم وتوجد علاقة موجبة بين السعادة وأبعاد رأس المال النفسي (Avey, Reichard, Luthans, & Mhatre, 2011)، وفي هذا الشأن توصلت العديد من الدراسات إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين رأس المال النفسي والسعادة أو الرضا عن الحياة الجامعية (Guo & Li, & Ito, 2012; Kim, 2017; Riolli, Savicki, & Richards, 2012; Priscilla, & Peter, Christine, & Justine, 2021).

وعلى الرغم أن العديد من الدراسات هدفت إلى التحقق من البنية العاملية للأبعاد الأربعة لمقياس رأس المال النفسي، ولكن لم تسعى دراسة واحدة من التحقق من كل الرؤى والانبئية العاملية التي تفسر العلاقات بين الأبعاد الأربعة، وهذا ما هدفت إليه الدراسة الحالية وهو اختبار كل النماذج العاملية الممكنة التي طرحتها الدراسات السابقة بما فيها نموذج تأثيرات الطريقة حيث يتم تضمين المفردات السالبة الصياغة في عامل، وأيضا هدفت الدراسة إلى الكشف عن البنية العاملية من خلال التحليل العاملي الاستكشافي، وهذا في غاية الأهمية لإختلاف الثقافة واللغة بالإضافة إلى التحقق من الصدق التقاربي من خلال الارتباط بين أبعاد رأس المال النفسي والرضا أو السعادة عن الحياة الجامعية، والصدق التمييزي من خلال الارتباط بين الأبعاد الأربعة والإكتئاب، وكذلك تقدير الاتساق الداخلي للمقياس على عينة من طلاب الجامعة في المجتمع السعودي.

مشكلة الدراسة

تحدد مشكلة الدراسة في الاسئلة الآتية:

- 1- ما البنية العاملية الإستكشافية لمقياس رأس المال النفسي في ضوء تصور Luthans et al. (2007) للنسخة الأصلية لدى عينة من طلاب جامعة الملك خالد بالمملكة العربية السعودية؟
- 2- هل يتحقق الصدق العاملي التوكيدي للبناء الأصلي الذي أفترضه (2007) Luthans et al. لمقياس رأس المال النفسي؟
- 3- أي من النماذج العاملية المتنافسة مختلفة التي تعكس رؤى مختلفة للأبعاد الأربعة لمقياس رأس المال النفسي أكثر مطابقة مع بيانات العينة؟
- 4- هل تتحقق الخصائص السيكومترية لمقياس رأس المال النفسي لعينة من طلاب جامعة الملك خالد بالمملكة العربية السعودية؟

أهداف الدراسة

في ضوء العرض السابق للتراث البحثي ينبع هدف الدراسة في تناولها مفهوم حديث في مجال علم النفس الإيجابي والتحقق من مصداقيته وثباته في مجتمع طلاب جامعة الملك خالد بالمملكة العربية السعودية، ويتم ذلك من خلال:

- 1- الكشف عن البنية العاملية لمقياس رأس المال النفسي في ضوء تصور Luthans et al. (2007) للنسخة الأصلية لدى عينة من طلاب جامعة الملك خالد بالمملكة العربية السعودية.
- 2- التحقق من الصدق العاملي التوكيدي للبناء الأصلي الذي أفترضه (2007) Luthans et al.
- 3- المقارنة بين نماذج عاملية متنافسة مختلفة تعكس رؤى مختلفة للأبعاد الأربعة لرأس المال النفسي ومعرفة أيهما أكثر مطابقة مع بيانات العينة. وهذه النماذج التي توصلت إليها الدراسات السابقة للعلاقات بين الأبعاد الأربعة لرأس المال النفسي وهذه النماذج تتضمن الاتي:

- نموذج التحليل العاملي الإستكشافي في ضوء طريقة المكونات الرئيسية والتدوير المائل بطريقة بروماكس.
- نموذج التحليل العاملي التوكيدي احادي الرتبة للأبعاد الأربعة المرتبطة كما توصلت إليه معظم الدراسات.
- نموذج العامل العام حيث يعكس مبدأ البساطة حيث يرجع التباين إلى العامل العام بالإضافة إلى تباين الخطأ المرتبط بكل مفردة
- نموذج التحليل العاملي التوكيدي ثنائي الرتبة حيث يتم تفسير العوامل الأربعة احادية الرتبة من خلال عامل عام ثنائي الرتبة أو الدرجة.
- نموذج العوامل الثلاثة بإعتبار أن مفردات الصمود والتقاؤل في عامل كما افترضه Sahoo & Sia (2015).
- نموذج العوامل الثلاثة بإعتبار أن مفردات الأمل والتقاؤل تتضمن في عامل Luthans et al. (2007).
- نموذج العوامل الثلاثة بإعتبار أن مفردات بعدي الثقة والأمل تتضمن في بعد واحد Luthans et al. (2007).
- نموذج تأثيرات الطريقة حيث تشبع المفردات سالبة الصياغة على عامل خامس بالإضافة إلى العوامل الأربعة المفترضة.
- 4-التحقق من الخصائص السيكمومترية لمقياس رأس المال النفسي لعينة من طلاب جامعة الملك خالد بالمملكة العربية السعودية.

أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة الحالية في دراسة مدى مصداقية مقياس رأس المال النفسي في مجتمع طلاب الجامعة في المجتمع السعودي خاصة هذه الايام حيث تضع المملكة رؤيتها 2030 للتطوير والتنمية حيث تحتاج إلى توفر رأس المال النفسي لما له أهمية في تحسين الصحة النفسية للشباب وتحسين السعادة لديهم مما ينعكس على دفع عجلة التنمية والتطوير، وكذلك فتح افاق جديدة للبحث في مجال علم النفس الايجابي وخاصة مفهوم رأس المال النفسي مما يساعد على استخدامه في المؤسسات التعليمية والتربوية المختلفة بدرجة كبيرة من الطمأنينة والثقة مما يساعد على صناعة القرارات المتعلقة بجوانب التعلم المدرسي والجامعي والحياة الاجتماعية بصفة عامة.

محددات الدراسة:

والدراسة الحالية تعاني من بعض المحددات وهو التطبيق عبر رابط الكتروني وهذا لا يضمن العشوائية في اختيار العينة وعليه فإن نتائج العينة قاصرة فقط على طلاب جامعة الملك خالد بالمملكة العربية السعودية.

منهجية الدراسة واجراءاتها

تصميم البحث: اعتمدت الدراسة على تصميم الدراسات المستعرضة والتحليل الكمي. وتم تطبيق مقاييس الدراسة بإستخدام لينك إلكتروني على Google form مرسل إلى طلاب كلية التربية والكليات الاخرى في جامعة الملك خالد بالمملكة العربية السعودية في الفترة من 21/10/2021، حتى 5/11/2021. واعتمدت الدراسة على المنهج الارتباطي من خلال حساب مصفوفة الارتباطات بين درجات مفردات رأس المال النفسي للإعتماد عليها في التحليلات العاملية الإستكشافية والتوكيدية.

مجتمع الدراسة: يتمثل مجتمع الدراسة من طلبة جامعة الملك خالد بالمملكة العربية السعودية بكلياتها المختلفة من مستخدمي مواقع التواصل الإجتماعي، في الفصل الدراسي الأول 2020/2021م.

عينة الدراسة:

للحصول على عينة الدراسة تم إستخدام تكنيك كرة الثلج تكنيك احدى استراتيجيات المعاينة في جمع البيانات من خلال رابط الكتروني أُعد بإستخدام Google forms، وتم ارسال هذا الرابط لطلاب الجامعة من خلال مجموعات التواصل الاجتماعي على الفيس بوك والواتس آب، وطلب منهم ارسال الرابط لزملائهم، وجمعت استجابات المشاركين على الرابط خلال اسبوعين في الفترة من 21/10/2021، حتى 5/11/2021، حيث بلغ عددهم 320 طالباً وطالبة، والجدول (1) يوضح توزيع عينة الدراسة تبعاً للمتغيرات الأساسية.

الجدول(1): توزيع الدراسة تبعاً للمتغيرات الديموجرافية (N= 320)

النوع		ذكر 207 (64.7%)		أنثى 113 (35.3%)
المرحلة الدراسية		بكالوريوس 259 (80.9%)		دراسات عليا 61 (19.1%)
الفرقة الدراسية	الأولى 53 (16.6%)	الثانية 86 (26.9%)	الثالثة 25 (7.8%)	الرابعة 95 (29.75%)

أدوات الدراسة:

مقياس رأس المال النفسي: تكون المقياس في صورته الاصلية من 24 مفردة من اعداد (2007) Luthans, Avolio, Avey, & Norman وتمت ترجمتها إلى العربية عن طريق ثلاثة متخصصين في مجال علم النفس واللغة الانجليزية. وتكون المقياس من اربعة ابعاد هي: بعد الامل، كفاءة الذات أو الثقة بالنفس، وبعد الصمود، وبعد التفاؤل، ويتكون كل بعد من ست مفردات. وطريقة تصحيح المقياس في الدراسة الحالية هو باستخدام مقياس ليكرت الخماسي (موافق بدرجة كبيرة جدا، موافق بدرجة كبيرة، موافق بدرجة متوسطة، غير موافق، غير موافق على الاطلاق بينما كان التصحيح في المقياس الاصيلي في ضوء مقياس ليكرت السداسي).

مقياس الإكتئاب: تم استخدام مقياس لـ (1995) Lovibond & Lovibond. الذي يتكون من 21 مفردة تقيس ثلاثة ابعاد هي الاكتئاب، والقلق، والضغط النفسية، وتضمن بعد الاكتئاب سبع مفردات، وتم تصحيحها في ضوء مقياس ليكرت الخماسي.

مقياس السعادة في الحياة الجامعية: تم استخدام مقياس (Diener, Emmons, Larsen, & Griffin (1985). الذي يتكون من خمس مفردات تقيس الرضا أو السعادة في الحياة الجامعية وتم تصحيحها وفقا لمقياس سباعي ولكن في الدراسة الحالية يتم تصحيحها وفقا لمقياس ليكرت الخماسي.

التحليل الاحصائي

التحليل الاحصائي: تم استخدام برنامج (26) SPSS لحساب ثبات الاتساق الداخلي الفا كرونباخ. وقُدرت معاملات الارتباطات بين المفردات والبعد الذي تنتمي اليه وكذلك اجري التحليل العاملي الاستكشافي باستخدام طريقة المكونات الاساسية والتدوير المائل بروماكس Promax لإفترض وجود علاقات ارتباطية قوية بين الأبعاد الأربعة لمقياس رأس المال النفسي وقد تبني الباحث معيار الحد الأدنى لنقطة القطع التي افترضها (2007) Tabachnick & Fidell وهي 0.32 فأكثر، وتم مقارنة تشبعات المفردات بالعوامل في ضوء المعايير التي افترضها (Comery & Lee 1992) وهي تشبع 0.71 فأكثر ممتاز وتشبع من 0.63 الى 0.70 جيد جدا وتشبع من 0.55 الى 0.62 جيد وتشبع من 0.54 الى 0.32 مقبول وتشبع اقل من 0.32 ضعيف. ولمعرفة مدى فعالية البناء لابد ان يكون مقدار التباين المفسر نتيجة العوامل على الأقل 50% من تباين مصفوفة معاملات الارتباطات بين مكونات البناء (2013) Meyers, Gamst, & Guarino. ويتوفر الصدق التقاربي إذا كان معامل الارتباط بين المفهوم والبناء المرتبط به 0.40 على الأقل (2013) Cohen, Swerdlik, & Sturman.

كما تم استخدام برنامج (7) MPLUS لإجراء التحليل العاملي التوكيدي احادي الرتبة وثنائي الرتبة وتم الاعتماد على طريقة الاحتمال الأقصى لتقدير معالم النماذج العاملة، حيث تم استخدام طريقة التقدير الاحتمال الأقصى لإجراء التحليل العاملي التوكيدي والاعتماد على مؤشرات حسن المطابقة وأهمها تربيع χ^2 ، ومؤشر (NNFI) TLI، ومؤشر CFI، ومؤشري البواقي RMSEA و SRMR وأعتمد الباحث على المعايير وهي بالنسبة لمؤشري CFI و NNFI المطابقة الجيدة أكبر من 0.95 والمطابقة المقبولة أو المناسبة من 0.90 الي 0.94، واقل من 0.90 غير مناسبة و لمؤشري RMSEA فان 0.05 حتى 0.08 مطابقة مناسبة واقل من 0.05 تكون جيدة، واكثر من 0.10 يكون البناء غير متطابق مع البيانات وبالنسبة لـ χ^2 اذا كانت غير دالة إحصائياً فان النموذج متطابق مع البيانات وإذا كانت دالة فان النموذج غير متطابق (عامر، 2018).

النتائج

أولاً: الإحصائيات الوصفية لمتغيرات الدراسة: تم تقدير المتوسطات والانحرافات المعيارية ومؤشري التفرطح والالتواء لمفردات المقياس كما في الجدول الآتي:

الجدول (2): المتوسطات والانحرافات المعيارية والالتواء والتفرطح لمتغيرات الدراسة (N=320)

المفردة	المتوسط	الانحراف المعياري	الالتواء	التفرطح
s1	3.50	1.31	-0.39	-0.46
S2	3.56	1.28	-0.56	-0.70
S3	3.45	1.21	-0.38	-0.70
S4	3.54	1.04	-0.44	-0.19
S5	3.58	1.21	-0.58	-0.47
S6	3.47	1.22	-0.44	-0.60
H1	3.50	1.13	-0.48	-0.45
H2	3.90	0.97	-0.32	-1.04
H3	3.48	1.07	-0.30	-0.47
H4	3.68	1.18	-0.67	-0.30
H5	3.53	1.17	-0.38	-0.59
H6	3.47	1.19	-0.46	-0.51
R1	3.36	1.16	-0.45	-0.41
R2	3.56	1.09	-0.51	-0.15
R3	3.62	1.10	-0.48	-0.26
R4	3.42	1.12	-0.33	-0.50
R5	3.48	1.21	-0.41	-0.62
R6	3.50	1.15	-0.36	-0.49
o1	3.45	1.03	-0.30	-0.18
o2	3.52	1.23	-0.53	-0.60
o3	3.73	1.17	-0.73	-0.19
O4	3.65	1.29	-0.63	-0.66
o5	2.99	1.38	-0.06	-0.94
o6	3.81	1.21	-0.76	-0.01

S تشير إلى مفردات الثقة بالنفس، h الأمل، و R الصمود، و O التفاؤل بينت النتائج بالجدول (2) أن قيم الالتواء والتفرطح لم تزيد عن الواحد الصحيح، وعليه فإن بيانات المفردات تتحقق لها الإعتدالية بدرجة جيدة وهذا يعطي مؤشراً أولياً على توافر الخطية بين المفردات، وعليه فإن بياناتها تصلح للتحليلات. التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي. ويتضح من الجدول توفر معظم مظاهر رأس المال النفسي بدرجة كبيرة ماعدا مفردة في بعد التفاؤل وهي "في دراستي الجامعية لا تسير الامور على ما يرام كما كنت اتوقع من الآخرين" فتوفرت بدرجة متوسطة، ومفردة في بعد الصمود وهي: "عندما تواجهني أي مشكلة في دراستي فإنني أجد صعوبة في حلها". فتوفرت بدرجة متوسطة.

وفيما يلي التحقق من اهداف الدراسة على النحو الاتي:

الهدف الاول: الكشف عن البنية العاملية لمقياس رأس المال النفسي لدى عينة من طلاب جامعة الملك خالد بالمملكة العربية السعودية. للتحقق من الهدف الاول تم إجراء التحليل العاملي الاستكشافي باستخدام طريقة الاحتمال الأقصى والتدوير المائل بروماكس لوجود ارتباطات داخلية بين الابعاد، وبإجراء التحليل اتضح ان قيمة محك كايزرماير اولكين لإختبار مدى مناسبة معاملات الارتباطات $KMO = 0.943$ وهي قيمة عالية وتدل على مناسبة معاملات الارتباطات بين المفردات لإجراء التحليل العاملي، وقد أفرز التحليل العاملي قبل وبعد التدوير ثلاثة عوامل يوضحها الجدول (3).

الجدول (3): نتائج التحليل العاملي الاستكشافي لمفردات مقياس رأس المال النفسي بعد التدوير المائل

Promax (N=230)

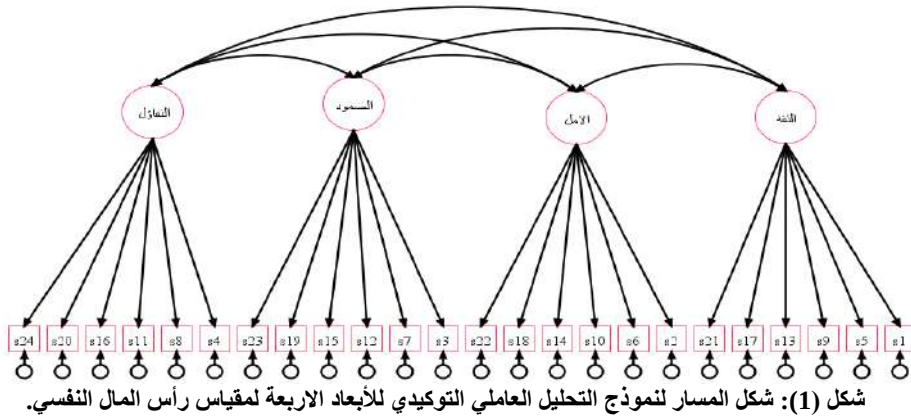
م	المفردة	العامل الاول	العامل الثاني	العامل الثالث	الشيوع
1	الثقة أشعر بالثقة في تحليل أي مشكلة دراسية متعمقة حتى أجد لها حلول.	0.56			0.47
2	أشعر بالثقة في عرض تكلفاتي واعمالى الجامعية امام اساتذتي وزملائي.		0.83		0.71
3	أشعر بالثقة للمساهمة بفاعلية في النقاشات مع زملائي واساتذتي.		0.89		0.73
4	أشعر بالثقة في المساعدة في وضع حلول وروية حول أي مشكلة دراسية اقابلها في دراستي.		0.85		0.93
5	أشعر بالثقة اثناء التفاعل والتواصل مع زملائي واساتذتي لمناقشة موضوعات معينة في مقرراتي		0.63		0.73
6	أشعر بالثقة اثناء شرح موضوعات ومحاضرات تم تكليفي بها.		0.87		0.78
1	الامل لو وجدت نفسي في مشكلة في دراستي فاني أستطيع التعامل معها بإيجابية ويجاد حلول لها.	0.73			0.42
2	في الوقت الحاضر لدى دافعية قوية لتحقيق اهدافي من دراستي في الجامعة.	0.76			0.53
3	توجد كثيرا من الطرق والوسائل للوصول الى حلول لأي مشكلة تواجهني في دراستي الجامعية	0.79			0.63
4	في الوقت الحالي انا قادر على انجاز تكلفاتي واعمالى بدرجة كبيرة من الامل.	0.52			0.65

م	المفردة	العامل الاول	العامل الثاني	العامل الثالث	الشيوع
5	لدي العديد من الطرق والوسائل للوصول الى تحقيق اهدافي الحالية في الجامعة	0.71			0.68
6	في الوقت الحالي، انا قادر على انجاز اهدافي التي وضعتها لنفسي في دراستي الجامعة.	0.70			0.61
1	الصمود عندما تواجهني اي مشكلة في دراستي فاني أجد صعوبة في حلها.			0.72	0.58
2	في العادة أستطيع ادارة الصعوبات الدراسية التي تواجهني باي طريقة	0.70			0.58
3	أستطيع وضع حلول لأي مشكلة دراسية أقابلها.	0.58			0.70
4	انا عادة اواجه الضغوطات والمشكلات الدراسية بدرجة من التعامل الايجابي	0.58			0.42
5	يمكن التعامل بايجابية مع الضغوطات والمشكلات الدراسية وحلها لأني امتلك خبرة سابقة بها.	0.82			0.62
6	أشعر بقدراتي وامكانياتي بالسيطرة والتحكم في المشكلات التي تواجهني في دراستي الجامعة.	0.85			0.76
1	التفاؤل عندما اكون غير متأكد من امور معينة في دراستي فاني اتوقع التعامل معها بايجابية.	0.73			0.47
2	عندما يحدث امور ومشكلات سيئة في دراستي فاني اتوقع الفشل.			0.86	0.75
3	أنا دائما انظر الى الجانب المضيء في دراستي الجامعة.	0.65			0.57
4	أنا متفائل في دراستي الجامعة في المستقبل.	0.86			0.64
5	في دراستي الجامعة لا تسير الامور على ما يرام كما كنت اتوقع من الآخرين.			0.77	0.55
6	أتعامل مع الجانب الايجابي في دراستي الجامعة بدرجة كبيرة من الجدية.	0.71			0.60
	الجذر الكامن	12.61	1.61	1.00	
	التباين المفسر	52.53	6.71	4.17	

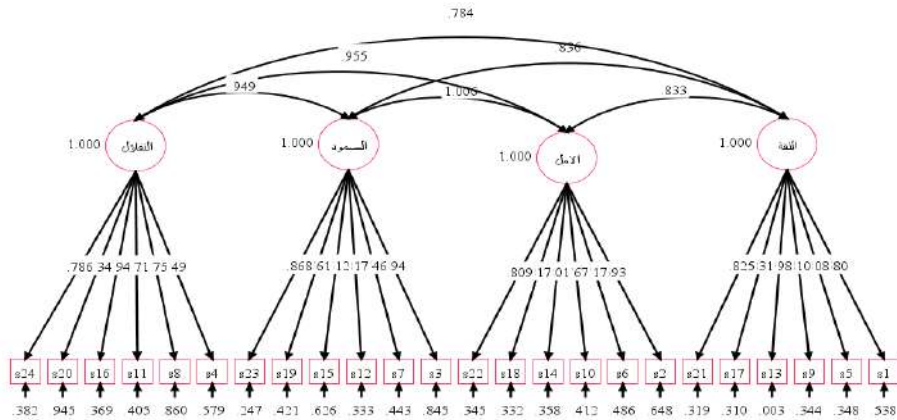
يتضح من الجدول (3) أن قيم الشيوع لمعظم العبارات زادت عن 0.60 مما يدل على الثبات المرتفع للمفردات. وتشبعت مفردات بعد الثقة بالنفس بالعامل الثاني ماعدا المفردة (1) في بعد الثقة بالنفس" اشعر بالثقة في تحليل اي مشكلة دراسية متعمقة حتى اجد لها حلول "فتشبعت بالعامل الأول، وفسر هذا العامل 6.71% من تباين مصفوفة الارتباطات، وتشبعت بالعامل الاول كل مفردات ابعاد الامل والتفاؤل والصمود بالإضافة الى المفردة الاول من بعد الثقة بالنفس، ويبدو ان هذا العامل يمثل أهمية كبيرة في البناء حيث فسر 52.53% ، وتشبعت بالعامل الثالث المفردات الثلاث ذات الصياغة السالبة وهي: المفردة الاولى في بعد الصمود و والمفردة 2 و 5 من بعد التفاؤل وهذا يؤكد على دور المفردات ذات الصياغة السالبة في تغير البنية العاملية للمقياس. وفي التحليل العاملي قبل التدوير تشبعت كل المفردات بعامل عام مما يعطي انطباعية بتحقيق احادية البعد لمفردات المقياس أي أنها تقيس نفس السمة وعليه فإن المقياس لم يظهر تماسك في البنية العاملية الإستكشافية بما يناظر التصور الذي وضعه Luthans وزملائه حيث ظهر تمايز لبعد الثقة بالنفس، بينما ظهر تداخل واضح بين مفردات أبعاد الامل والصمود والتفاؤل حيث تشبعت بعامل عام، ما عدا المفردات السالبة الصياغة وهذا العامل فسر قدر كبير من تباين مصفوفة الارتباط. وهذا يتفق مع ما توصل إليه (Pillay et al., 2014; Sahoo & Sia, 2015) بأن التحليل

العاملية لم تكشف إلى اربعة ابعاد. عموما هذه العوامل الثلاثة فسرت %63.41 من تباين العلاقات الإرتباطية بين ابعاد مقياس رأس المال بغض النظر عن الطبيعة الاستكشافية للبناء العاملية وهذا يدل على فعالية المفردات في قياس رأس المال النفسي كما اشار اليه (Meyers et al. 2013).

الهدف الثاني: التحقق من الصدق العاملية التوكيدي للبناء الاصلي الذي افترضه Luthens et al. (2007)، للتحقق من الهدف الثاني تم إجراء التحليل العاملية التوكيدي للمفردات 24 في برنامج MPLUS(7) وفيما يلي نموذج التحليل العاملية التوكيدي المفترض:



وفيما يلي النموذج بتأثيراته المعيارية الدالة احصائيا:



وبتحليل هذا النموذج اتضح ان مؤشرات المطابقة وهي: احصاء كاي تربيع = 933، df=246، p=0.00، وهي دالة احصائيا، ومؤشر RMSEA=0.093، زادت عن 0.08، بينما قيمة مؤشر TLI=0.86، وقيمة مؤشر CFI=0.88 اي انخفضت عن المعيار الذهبي 0.90، وعليه فإن الصدق العاملية التوكيدي للبناء الاصلي الذي افترضه (Luthens et al. 2007) لا يتحقق في

بيانات مقياس رأس المال النفسي المطبق على عينة من طلاب الجامعة بجامعة الملك خالد بالمملكة العربية السعودية.

الهدف الثالث: المقارنة بين نماذج عاملية متنافسة مختلفة تعكس رؤى مختلفة للأبعاد الأربعة لمقياس رأس المال النفسي. وهذه النماذج تم عرضها في اهداف الدراسة. ولتحقيق هدف الدراسة الثالث تم استخدام برنامج MPLUS من خلال طريقة الإحتمال الأقصى ML وكانت مؤشرات حسن المطابقة كالآتي:

جدول(4): مؤشرات المطابقة للنماذج المتنافسة أو البديلة للأبعاد الأربعة لمقياس رأس المال النفسي (N=230).

AIC	CFI	TLI	RMSEA	X ²	
19433.33	0.815	0.797	0.116	1340.58(df=252, p=0.00)	نموذج العامل العام
18942.09	0.899	0.888	0.086	843.343(df=249, P=0.00)	نموذج التحليل العاملي الاستكشافي
19038	0.883	0.869	0.093	933 (df=246, p=0.00)	نموذج التحليل العاملي التوكيدي احادي الرتبة للأبعاد الأربعة
19034.27	0.883	0.870	0.093	933.53 (df=248, p=0.00)	نموذج التحليل العاملي التوكيدي ثنائي الرتبة
19051.143	0.880	0.867	0.094	952.39 (df=249, p=0.00)	نموذج العوامل الثلاثة باعتبار ان مفردات الصمود والتفؤل في عامل واحد
19050.22	0.88	0.867	0.094	951.47 (df=249, p=0.00)	نموذج العوامل الثلاثة باعتبار ان مفردات الامل والتفؤل تتضمن في عامل واحد
19366.99	0.827	0.808	0.11	1268.249 (df=249, p=0.00)	نموذج العوامل الثلاثة باعتبار ان مفردات بعدي الثقة والامل في عامل واحد
18913.34	0.91	0.90	0.080	794.594(df=239, P=0.00)	نموذج تأثيرات الطريقة حيث تشبع المفردات سالبة الصياغة على عامل خامس

يتضح من الجدول (4) ان النموذج الذي توفرت له أفضل مؤشرات حسن المطابقة هو نموذج تأثيرات الطريقة حيث يتضمن الأربعة عوامل التي افترضها (Luthens et al. (2007 بالإضافة إلى عامل خامس تشبعت عليه المفردات سالبة الصياغة حيث كان له أقل قيمة لكاي تربيع حيث مازالت قيمة كاي تربيع دالة احصائيا وهذا يعود إلى كبر حجم العينة، وأقل قيمة لمؤشري AIC، ولمؤشر RMSEA بينما توفرت له أكبر قيم لمؤشري CFI و TLI، ويتضح من جدول(5) أن التأثيرات المعيارية وخطاء القياس وقيم T المناظرة للتشبعات لهذا النموذج:



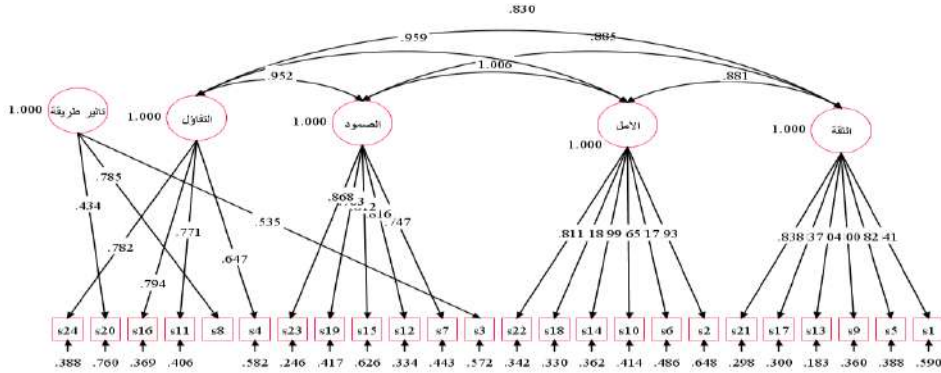
جدول (5): التأثيرات المعيارية والأخطاء المعيارية وقيم T لنموذج تأثيرات الطريقة لمقياس رأس المال النفسي (N=320).

المفردة	الثقة بالنفس	الامل	الصمود	التفاؤل	عامل تأثيرات الطريقة	R ²
s1	0.64 (التأثير) (0.035) الخطأ المعياري 18.36 (قيمة T)					0.39
s2	0.78 (0.024) 32.99					0.66
s3	0.80 (0.022) 36.03					0.31
s4	0.90 (0.013) 69.03					0.64
s5	0.84 (0.019) 43.86					0.65
s6	0.84 (0.019) 44.54					0.75
H1		0.59 0.037 15.86				0.86
H2		0.72 0.029 24.90				0.81
H3		0.77 0.025 31.09				0.73
H4		0.80 0.022 36.74				0.82
H5		0.82 0.020 40.84				0.84
H6		0.81 0.021 39.28				0.79
R1			0.44 0.30 1.48			0.84
R2			0.75 0.026 28.42			0.77

المفردة	الثقة بالنفس	الامل	الصمود	التفاؤل	عامل تأثيرات الطريقة	R ²
R3			0.82 0.020 28.43			0.82
R4			0.61 0.036 16.87			0.74
R5			0.76 0.025 30.70			0.78
R6			0.87 0.016 55.84			0.62
O1				0.65 0.035 18.46		0.54
O2				0.43 0.44 0.98		0.75
O3				0.77 0.026 29.37		0.83
O4				0.79 0.024 33.24		0.76
O5				0.26 0.248 1.03		0.67
O 6				0.78 0.025 31.52		
R1					0.53 0.081 6.59	
O2					0.78 0.081 9.72	
O5					0.43 0.06 6.81	

يتضح من الجدول (5) أن التشبعات المعيارية لكل المفردات ولكل العوامل مرتفعة جدا ودالة إحصائياً عند 0.01 وزادت في معظمها عن 0.63 وهو تشبع مرتفع كما اشار Commery & Lee (1992)، ولكن المفردات السالبة الصياغة لم تتشبع على العوامل المناظرة لها ولكنها تشبع على عامل خاص بها وهذا يقدم دليلاً قوياً على صدق البناء لمفردات الابعاد الأربعة للمقياس، وهذا

تم التحقق منه في التحليل العاملي الاستكشافي حيث اعطي عامل تشبعت عليه المفردات سالبة الصياغة. وفيما يلي شكل المسار لنموذج التحليل العاملي التوكيدي للتشبعات المعيارية لنموذج تأثيرات الطريقة:



شكل (4): شكل المسار لنموذج التحليل العاملي التوكيدي لنموذج تأثيرات الطريقة بتأثيراته الدالة احصائياً.

الهدف الرابع: التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس رأس المال النفسي لدى عينة من طلاب جامعة الملك خالد بالمملكة العربية السعودية:

أولاً التحقق من الثبات: للتحقق من ثبات المقياس تم استخدام معامل كرونباخ ألفا لكل بعد على حده حيث بلغ معامل الثبات ألفا لمفردات بعد الثقة بالنفس 0.92، وتراوح معامل الارتباط المصحح من 0.58 الى 0.94، ولمفردات بعد الامل 0.86، وتراوح معامل الارتباط المصحح من 0.48 إلى 0.70، ولمفردات بعد الصمود 0.83 ولكن توجد اشكالية في المفردة "عندما تواجهني اي مشكلة في دراستي فإنني أجد صعوبة في حلها" وباستبعادها ارتفع ثبات المقياس الى 0.86. وتراوح معامل الارتباط المصحح من 0.57 الى 0.77، بينما بلغ معامل ثبات ألفا لمفردات بعد التقاؤل 0.77 ولكن توجد اشكالية في المفردتين "في دراستي الجامعية، لا تسير الامور على ما يرام كما كنت اتوقع من الآخرين" و"عندما تحدث اموراً ومشكلات سيئة في دراستي فاني اتوقع الفشل" حيث باستبعادهما ارتفع الثبات الى 0.83 وتراوح معامل الارتباط المصحح من 0.56 الى 0.71 وعليه فإن المقياس بأبعاده الأربعة اظهر درجة جيدة من الاتساق الداخلي ولكن توجد اشكالية بالنسبة للمفردات سالبة الصياغة.

ثانياً التحقق من صدق المفهوم للمقياس: تم التحقق من صدق المفهوم أو البناء للمقياس من خلال:

الصدق التقاربي: للتحقق من الصدق التقاربي للمقياس تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة لكل بعد من الأبعاد الأربعة للمقياس والدرجة الكلية لمقياس السعادة عن الحياة الجامعية، وقد تراوحت معاملات الارتباطات من 0.60 إلى 0.68، وهذا يدل على علاقات ارتباطية موجبة وقوية

ودالة احصائيا بين السعادة عن الحياة الجامعية والأبعاد الأربعة لمقياس رأس المال النفسي، وهذا يؤكد على توافر الصدق التقاربي للمقياس في عينة الدراسة.

الصدق التمييزي: للتحقق من الصدق التمييزي للمقياس تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لكل بعد من الأبعاد الأربعة لمقياس رأس المال النفسي والدرجة الكلية لمقياس الاكتئاب، وقد تراوحت معاملات الارتباطات من -0.52 إلى -0.70 وهذا مفاده وجود علاقات ارتباطية سالبة وقوية ودالة احصائيا بين الاكتئاب والأبعاد الأربعة لمقياس رأس المال النفسي وهذا يؤكد على توافر الصدق التمييزي.

صدق الاتساق الداخلي: للتحقق من صدق البناء للمقياس، تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لكل بعد من الأبعاد الأربعة للمقياس مع بعضها البعض، والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول (6): معاملات ارتباط بيرسون بين الأبعاد الأربعة لمقياس رأس المال النفسي (N=230)

الثقة	الامل	الصمود	التفاؤل
الثقة	1.00		
الامل	0.81**	1.00	
الصمود	0.80**	0.87**	1.00
التفاؤل	0.71**	0.80**	0.83**

** دالة احصائيا عند مستوى دلالة 0.01

يتضح من الجدول (6) وجود علاقات ارتباطية موجبة وقوية ودالة احصائيا بين الأبعاد الأربعة لمقياس رأس المال النفسي، وهذا يؤكد على توافر صدق المفهوم للبنية الداخلية لمقياس رأس المال النفسي في عينة الدراسة.

المناقشة والتعليق

هدفت الدراسة الحالية من عدة اهداف تخص التقويم السيكومترى لهذا البناء من جوانب عديدة أهمها اكتشاف البنية العاملية لهذا المفهوم من خلال التحليل العاملي الاستكشافي نظرا لحدثة المفهوم في المجتمع السعودي واختلاف الثقافة والعادات والتقاليد، وأبرز التحليل العاملي الاستكشافي ثلاثة عوامل حيث تمايزت مفردات بعد الثقة بالنفس بعامل خاص بها، بينما تشبعت كل المفردات الخاصة بأبعاد الامل، والصمود، والتفاؤل، بعامل واحد وهذا يتناقض مع التصور الذي طرحه (Luthans et al. (2007 وزملائه، ومع ما توصل إليه (Pillay et al. (2014 بوجود عامل عام في التحليل العاملي الاستكشافي ولكن يمكن تأييد العامل العام جزئيا في التحليل العاملي قبل التدوير حيث تشبعت كل المفردات على عامل عام. وقد تتفق نتائج التحليل العاملي الاستكشافي في هذه الدراسة مع ما توصل إليه (Du Plessis & Barkhuizen (2011 في المجتمع الجنوب افريقي حيث توصل إلى ثلاثة عوامل ولكن توزيع المفردات على العوامل الثلاثة مختلف عن توزيعها على العوامل الثلاثة في الدراسة الحالية حيث تشبعت مفردات ابعاد الامل

والصمود والتفاؤل على عامل واحد، ويمكن تفسير ذلك بأن المفاهيم الثلاثة تقيس الجوانب الايجابية لمفهوم رأس المال النفسي.

وبالنسبة للتحقق من مدى مطابقة نموذج الأبعاد الأربعة الذي افترضه Luthans وزملائه مع بيانات العينة، ومن خلال التحليل العاملي التوكيدي اتضح ان هذا النموذج اثبت مطابقة ضعيفة مع البيانات حيث انخفضت قيم مؤشري TLI و CFI عن 0.90 وزادت قيمة مؤشر RMSEA عن 0.07 وهذا يتعارض مع العديد من الدراسات مثل (Azanza et al., 2014; López-Núñez et al., 2017; Luthans et al. 2007; 2010; Platania et al., 2021; Santana-Cardenas et al., 2018)، ولكن نتيجة الدراسة الحالية تتفق مع دراسات لم تؤيد البنية العاملية رباعية الأبعاد مثل (Cheung et al., 2011; Rego et al., 2010; Sahoo & Sia, 2015).

وبالنسبة لنموذج التحليل العاملي التوكيدي ثنائي الرتبة حيث تنشعب العوامل الاربعة احادية الرتبة على عامل خامس ثنائي الرتبة فان بيانات الدراسة لم تدعمه واثبت درجة ضعيفة من المطابقة مع بيانات العينة وهذا يتعارض مع دراسات (Alessandri et al., 2015; Kamei, et al, 2018;) (Luthens et al., 2010; Reichard et al., 2014).

وبالنسبة لنماذج العوامل الثلاثة التي تولدت من دمج كل بعدين معاً سواء الصمود والتفاؤل في عامل أو الامل والتفاؤل في عامل أو الثقة والامل في عامل فإن بيانات العينة لم تدعم أيّاً من هذه النماذج العاملية الثلاثة حيث اثبتت درجة مطابقة ضعيفة مع البيانات وهذا يتعارض مع (Grobler 2015; Sahoo & Sia, 2018; Joubert &) ولكنه يتفق مع (Alessandri et al., 2015;) (Luthans et al. 2007).

ومن خلال المقارنة بين النماذج العاملية المطروحة في الدراسات اتضح أن افضل نموذج يتطابق مع البيانات هو نموذج العوامل الأربعة المفترض حيث تنشعب مفردات كل بعد بالعامل المحدد لها بالإضافة إلى عامل خامس تشبعت عليه المفردات الثلاثة سالبة الصياغة حيث بلغت قيم مؤشري CFI و TLI الحد الأدنى لقبول مطابقة النموذج وهي 0.90 بينما بلغت قيمة مؤشر RMSEA=0.08 وهذ يبرر الدور الذي تلعبه تأثيرات الطريقة في تغيير البنية العاملية للمقياس ويؤيد هذا نتائج التحليل العاملي الاستكشافي حيث اشار (Podsakoff et al., 2003) إلى ان وجود تأثير المفردات السالبة في تغير بنية المقياس يتم إذا فسر العامل الاول في التحليل العاملي الاستكشافي أكثر من 50% من تباين مصفوفة الارتباطات مع وجود عامل خاص بهذه المفردات وهذا ما حدث بالفعل لبيانات العينة حيث فسر العامل الأول 52.53% من تباين المصفوفة ووجود عامل خاص تشبعت عليه المفردات الثلاثة سالبة الصياغة وقبول مطابقة نموذج تأثيرات الطريقة في الدراسة الحالية يتفق مع ما توصل إليه (Alessandri et al. (2015).

بالنسبة للصدق البنائي أظهر المقياس درجة كبيرة من التماسك الداخلي بين أبعاده الأربعة حيث كانت العلاقة بين الأبعاد علاقة موجبة وعالية ويبدو هذا منطقي لأن هذه الأبعاد تقيس الجوانب الإيجابية لمظاهر الصمود النفسي.

وبالنسبة للصدق التقاربي أظهرت أبعاد المقياس درجة مرضية وجيدة من الصدق التقاربي من خلال العلاقة الارتباطية القوية والموجبة حيث زادت عن 0.40 كما أشار (Cohen et al., 2013) مع مظاهر الرضا أو السعادة مع الحياة الجامعية وهذا يتفق مع دراسات (Kim, 2017; Kamei et al., 2021; Rioli et al., 2012; Prasath et al., 2021).

وبالنسبة للصدق التمييزي توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إرتباطية سالبة قوية بين الأبعاد الأربعة لرأس المال النفسي والإكتئاب وهذا يتفق مع (Bakker et al., 2017; Rahimnia, et al., 2020; Song & Song, 2013) وعليه فإن المقياس يتمتع بدرجة جيدة من الصدق التقاربي والتمييزي.

وتمتع المقياس بدرجة مرضية من الاتساق الداخلي حيث زادت قيم معامل الاتساق الداخلي ألفا كرونباخ عن 0.85 لبعدي الثقة بالنفس والأمل وهذا يتفق مع غالبية الدراسات

مثل (Alessandri et al., 2015; Pillay et al., 2014; Platania et al., 2021; Priscilla et al., 2021)، وأظهر بعد الصمود درجة مناسبة من الثبات ولكن توجد اشكالية فيما يخص بعد التفاؤل وهذا يرجع إلى الصياغة السالبة لمفردتين في هذا البعد وهذا يتفق مع (Dawkins et al., 2018; Grobler & Joubert, 2013)، وبإستبعاد المفردات السالبة تخطى الثبات لبعدي الصمود والتفاؤل 0.80.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة فإنها تقدم العديد من التوصيات:

- إجراء المزيد من الدراسات للتأكد من صدق نتائج الدراسة الحالية.
- أهمية دراسة مصداقية المقياس على عينات في مراحل دراسية مختلفة مثل المرحلة الثانوية لما لهذه المرحلة أهمية في تحديد المستقبل التعليمي الأكاديمي للطلاب.

الاستنتاج

- هدفت الدراسة إلى التحقق من الصدق البنائي والاتساق الداخلي لمقياس رأس المال النفسي على عينة من طلاب جامعة الملك خالد بأبها بالمملكة العربية السعودية، وتوصلت هذه الدراسة إلى:
- عدم مطابقة البنية العاملية رباعية الأبعاد الأحادية وكذلك ثنائية الرتبة لمقياس رأس المال النفسي مع بيانات العينة.

- يمكن القبول بمصادقيتها في حال إضافة عامل خامس تتشعب به المفردات الثلاثة سالبة الصياغة.
- تمتع المقياس بدرجة جيدة من الصدق التقاربي والصدق التمييزي ودرجة مناسبة من ثبات الاتساق الداخلي.

المراجع.

- عامر، عبد الناصر السيد (2015). فحص تأثيرات الطريقة في مقياس تقدير الذات لروسنبرج: نماذج عاملية متنافسة. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، 25، 88، 1-31.
- عامر، عبد الناصر السيد (2018). نمذجة المعادلة البنائية للعلوم النفسية والاجتماعية: الأسس والتطبيقات والقضايا (الجزء الأول). الرياض: دار جامعة نايف للنشر.
- Alessandri, G., Borgogni, L., Consiglio, C., & Mitidieri, G. (2015). Psychometric properties of the Italian version of the psychological capital questionnaire. *International Journal of Selection and Assessment*, 23(2). 149-159.
- Avey, J. B., Luthans, F., & Youssef, C. M. (2010). The additive value of positive psychological capital in predicting work attitudes and behaviors. *Journal of Management*, 36, 430-452.
- Avey, J. B., Reichard, R. S., Luthans, F., & Mhatre, K. H. (2011). Meta-analysis of the impact of positive psychological capital on employee attitudes, behaviors, and performance. *Human Resource Development Quarterly*, 22, 127-152.
- Azanza, G., Domínguez, A. J., Moriano, J. A., & Molero, F. J. (2014). Capital psicológico positivo: Validación del cuestionario PCQ en España. *Anales de Psico-logía*, 30(1), 294-301.
<http://dx.doi.org/10.6018/analesps.30.1.153631>
- Bakker, D. J., Lyons, S. T., Conlon, P. D. (2017). An Exploration of the relationship between psychological capital and depression among first-ydar Doctor. *Veterinary Medical Education* l(44).
- Cheung, F., Tang, C., & Tang, S. (2011). Psychological capital as a moderator between emotional labor, burnout, and job satisfaction among school teachers in China. *International Journal of Stress Management*, 18(4), 348-371.
- Cid, D. T., Martins, M. C. F., Dias, M., & Fidelis, A.C. F. (2020) Psychological Capital Questionnaire (PCQ-24): Preliminary Evidence of Psychometric Validity of the Brazilian Version. *Psico-USF, Bragança Paulista*, 25(1), 63-74.[doi.org/10.1590/1413-82712020250106](http://dx.doi.org/10.1590/1413-82712020250106).



- Cohen, R.J., Swerdlik, M. & Sturman, E. (2013). Psychological testing and assessment (8th. ed). Boston: McGraw-Hill, MA.
- Comrey, A., & Lee, H. (1992). *A first course in factor load analysis* (2nd ed.). New York, NY: Erlbaum.
- Dawkins, S., Martin, A., Scott, J., & Sanderson, K. (2013). Building on the positives: A psychometric review and critical analysis of the construct of psychological capital. *Journal of Occupational and Organizational Psychology*, 86, 348–370.
- Djourova, N, P., Rodríguez, I., & Lorente-Prieto, L. (2019). Validation of a modified version of the psychological capital Questionnaire (PCQ12) in Spain. *Inter-american Journal of Psychology* · DOI: 10.21772/ripo.v37n2a01
- Du Plessis, Y., & Barkhuizen, N. (2012). Psychological capital, a requisite for organisational performance in South Africa. *South African Journal of Economic and Management Sciences*, 15(1), 16-30
- Görgens-Ekermans, G., & Herbert, M. (2013). Psychological capital_ internal and external validity of the psychological capital questionnaire (PCQ-24) on a South. *A SA Journal of Industrial Psychology*, 39(2), 1-12.
- Grobler, A., & Joubert, Y., T. (2018). Psychological capital convergent and discriminant validity of a reconfigured measure. *South African Journal of Economic and Management Sciences*, 21, 1-14.
- Guo, Y., Li, Y., & Ito, N. (2012). Exploring the Predicted Effect of Social Networking Site Use on Perceived Social Capital and Psychological Well-Being of Chinese International Students in Japan. *CYBERPSYCHOLOGY, BEHAVIOR, AND SOCIAL NETWORKING*, 17(1). DOI: 10.1089/cyber.2012.0537.
- Jesus, A. D., Jana P. M. V. (). Psychological Capital Predicts Academic Engagement and Well-Being in Filipino High School Students. *Asia-Pacific Edu. Res.* DOI 10.1007/s40299-015-0254-1.
- Kamei, H., Ferreira, M. C., Valtentini, F., Prieto Peres, M. F., Kamei, P. T., & Damasio., B. F.(2018). Psychological capital questionnaire-short version (PCQ-12): Evidence of validity of the Brazilian version. *Psico-USF, Bragança Paulista*, 23(2), 203-214
- Kim, Y. M. (2017). The educational implications for positive psychology capital and psychological well-being of emotional intelligence of nursing students. *Asia-Pacific Journal of Multimedia services convergent with Arts, Humanities, and Sociology*, 7(7). 309-323
- Léon-Pérez. J. M., Antino, M., & Léon-Rubio, J. M. (2017). Adaptation of the short version of the Psychological Capital Questionnaire (PCQ-12)



- into Spanish. *Revista de Psicología Social*, 32, 196-213. doi: 10.1080/02134748.2016.1248024.
- Lovibond PF, Lovibond SH. (1995). The structure of negative emotional states: Comparison of the Depression Anxiety Stress Scales (DASS) with the beck depression and anxiety inventories. *Behav Res Ther*, 33, 335-343.
- López-Núñez, M. I., de Jesús, S. N., Viseu, J., & Santana-Cárdenas, S. (2017). Capital psicológico de los Trabajadores en España. Análisis Factorial Confirmatorio del PCQ-12. *Revista Iberoamericana de Diagnóstico y Evaluación – e Avaliação Psicológica*. 3(48). 67-79. <https://doi.org/10.21865/RIDEP48.3.06>
- Luthans, F., Avey, J. B., Avolio, B. J. & Peterson, S. J. (2010). The development and resulting performance impact of positive psychological capital. *Human Resource Development Quarterly*, 21(1), 41–67. <https://doi.org/10.1002/hrdq>. 20034
- Luthans, F., Avolio, B., Avey, J. B., & Norman, S. M. (2007). Positive psychological capital: Measurement and relationship with performance and satisfaction. *Personnel Psychology*, 60(3), 541–572.
- Luthans, F., & Youssef, C. M. (2004). Human, social, and now positive psychological capital management. *Organizational Dynamics*, 33, 143–160.
- Luthans, F., Youssef, C. M., & Avolio, B. J. (2007). *Psychological capital: Developing the human competitive edge*. Oxford, United Kingdom: Oxford University Press.
- Meyers, L.S., Gamst, G. & Guarino, A.J. (2013). Applied multivariate research. Design and interpretation (2nd. ed). Thousand Oaks: Sage, CA.
- Parker, S. (1998). Enhancing role-breadth self efficacy: The roles of job enrichment and other organizational interventions. *Journal of Applied Psychology*, 83, 835–852.
- Platania, S., Caponnetto, P., Morando, M., Maglia, M., Auditore, R., & Santisi, G. (2021). Cross-cultural adaptation, psychometric properties and measurement invariance of the Italian version of the job satisfaction scale. *Eur. J. Investig. Health Psychol. Educ.* 11, 1073–1087. <https://doi.org/10.3390/ejihpe11030080>.
- Pillay, K., Buitendach, J.H. & Kanengoni, H. (2014). Psychological capital, job demands and organizational commitment of employees in a call centre in Durban, South Africa. *SA Journal of Human Resource Management* 12(1), 1-13. <https://doi.org/10.4102/sajhrm.v12i1.599>
- Prasath, P. R., Mather, P. C. & Bhat, C. S. & James, J. K. (2021). University Student Well-Being During COVID-19: The Role of



- Psychological Capital and Coping Strategies. *The Professional Counselor*, 11(1), 46–60. <http://tpcjournal.nbcc.org>. doi: 10.15241/prp.11.1.46.
- Podsakoff, P.M., MacKenzie, S.B., Lee, J.Y., & Podsakoff, N.P. (2003). Common method biases in behavioral research: a critical review of the literature and recommended remedies. *Journal of applied psychology*, 88(5), 879-903
- Priscilla, R, P., & Peter, C. M., Christine, S. B., & Justine, K. J. (2021). University student well-being during COVID-19: The role of psychological capital and coping strategies. . *The Professional Counselor*, 11(1), 46–60. doi: 10.15241/prp.11.1.46 .
- Rahimniaa, F., Mazidi, A. K., & Mohammadzadehc, B. Z. (2013). Emotional mediators of psychological capital on well-being: The role of stress, anxiety, and depression. *Management Science Letters*, 3, 913–926.
- Rego, A., Marques, C., Leal, S., Sousa, F., & Cunha, M. P. (2010). Psychological capital and performance of Portuguese civil servants: Exploring neutralizers in the context of an appraisal system. *International Journal of Human Resource Management*, 21(9), 1531-1552. <http://dx.doi.org/10.1080/09585192.2010>.
- Reichard., R., J , Maren, D., M., & Louw-Potgieter, J. (2014). Development of cross-cultural psychological capital and its relationship with cultural intelligence and ethnocentrism. *Journal of Leadership & Organizational Studies*, 21(2), 150 –164. DOI: 10.1177/1548051813515517
- Rioli, L., Savicki, V., & Richards, J. (2012). Psychological capital as a buffer to student stress. *Psychology*, 3(12), 1202–1207.
- Sahoo, B. C., & Sia, S. K. (2015). Psychological capital and organisational commitment: Nature, structure and relationship in an Indian sample. *Asia-Pacific Journal of Management Research and Innovation*, 11(3), 230–244. <http://dx.doi.org/10.1177/2319510X15588386>
- Santana-Cárdenas, S., Viseu, J., Núñez, M. I. L., & De Jesús, S. N. (2018). Validity and reliability evidence of the Psychological Capital Questionnaire-12 in a sample of Mexican workers. *Anales de psicología*, 34(3), 562-570.
- Scheier, M. F., & Carver, C. S. (1985). Optimism, coping, and health: Assessment and implications of generalized outcome expectancies. *Health Psychology*, 4, 219–247.
- Snyder, C. R., Sympson, S., Ybasco, F., Borders, T., Babyak, M., & Higgins, R. (1996). Development and validation of the state hope scale. *Journal of Personality and Social Psychology*, 70, 321–335



- Sapyaprapa, S., Tuicomepee, A., & Watakakosol. R. (2013). Validation of psychological capital questionnaire in Thai employees. *Proceedings of the Asian Conference on Psychology & the Behavioral Sciences* (pp. 394–399), Osaka, Japan:
- Song, R., & Song, L. (2020). Dampen effect of psychological capital on adolescent depression: A moderated mediation model. *Current psychology*. <https://doi.org/10.1007/s12144-020-00626-2>.
- Tabachnick, B. G., & Fidell, L. S. (2007). *Using multivariate statistics* (4 th.ed). Boston: Allyn & Bacon.
- Wagnild, G. M., & Young, H. M. (1993). Development and psychometric evaluation of the resiliency scale. *Journal of Nursing Management*, 1, 165–178.
- Youssef-Morgan, C. M., & Luthans, F. (2013). Psychological capital theory: Toward a positive holistic model. *Advances in Positive Organizational Psychology*, 1, 145-167.